تداخل المنهجية المنطقية بالبحث العلمي وتوظيفها في الدفاع عن الدين

م.د نادية محمد منسي حسن

m7mad1973@com.yahoo

كلية الأمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة/

قسم الشريعة

الملخص

فان عنوان بحثنا هو **(تداخل المنهجية المنطقية بالبحث العلمي وتوظيفها في الدفاع عن الدين)** وتكمن اهميته في الاستفادة من هذه الكيفية التداخلية واهمية توظيف العلوم المنطقية بوسائلها المميزة ومناهجها الدقيقة في البحث العلمي ومنهجه في معرفة الحقيقة؛ للاستفادة منها في الدفاع عن الدين بصورة عامة والاسلام بصورة خاصة ، لكثرة انتشار اعداء الدين وتماديهم في الانتقاص من الدين بصورة عامة والشريعة الاسلامية بصورة خاصة .واقتضت طبيعة البحث ان يقسم على شكل ثلاث مباحث بعد المقدمة، كان المبحث الاول لدراسة التعريف بالمنهجية المنطقية ومنهج البحث العلمي ،اما الثاني فتضمن دراسة كيفية تداخل منهجية العلوم المنطقية بالبحث العلمي ، والثالث خصص لبيان كيفية توظيف منهجية الابحاث المنطقية والعلمية في الدفاع عن الدين، حاولت من خلالها بيان العلاقة بين العلوم المنطقية ومنهجيتها ،وكيف تطورت وارتقت على يد العلماء المسلمين فابتعدت كثيرا عن نظريات المنطق اليونانية، وازداه ارتقاءها فتم توظيفها في البحث العلمي ومنهجه، فكان التداخل والارتباط واضحها في العلاقة بينهما ومؤديا الى التماسك والتعاضد بينهما للوصول الى اسس يقينية لمعرفة الحقيقة الصحيحة وتوظيفها في الرد والدفاع عن الاسلام والدين .

ثم ختمت البحث بخاتمة كانت عبارة عن نقاط دونت فيها اهم نتائج الدراسة وقائمة بالمصادر والمراجع بعد الهوامش واساله تعالى التوفيق والسداد ان شاء الله .

الكلمات المفتاحية: تداخل، المنهجية المنطقية ،البحث العلمي ،الدفاع، الدين .

Intertwining logical methodology with scientific research and using it to defend religion

M.D. Nadia Mohamed Mansi Hassan

m7mad1973@com.yahoo

Imam Al-Kadhim (peace be upon him) University College of Islamic Sciences/Sharia Department

Abstract

In the name of God, and praise be to God, Lord of the Worlds. As for what follows:

The title of our research is (the intersection of the logical methodology with scientific research and its use in defending religion), and its importance lies in benefiting from this method of intersection and the importance of employing the logical sciences with their distinctive means and precise methods in scientific research and its approach to knowing the truth. To benefit from it in defending religion in general and Islam in particular, due to the widespread spread of enemies of religion and their persistence in disparaging religion in general and Islamic law in particular .

and the nature of the research required that it be divided into three sections after the introduction. The first section was to study the definition of logical methodology and the method of scientific research, while the second included a study of how the methodology of logical sciences intersects with scientific research, and the third was devoted to showing how to employ logical and scientific research methodology in defending Religion, through which I tried to explain the relationship between the logical sciences and their methodology,

, and how it developed and advanced at the hands of Muslim scholars, moving far away from Greek theories of logic, and its advancement increased, as it was employed in scientific research and its method. The overlap and connection was clear in the relationship between them and led to cohesion and mutual support between them to reach certain foundations for knowing the correct truth and employing it in responding to and defending Islam and religion,

, then I concluded the research with a conclusion that consisted of paragraphs in which I wrote down the most important results of the

study and a list of sources and references after the footnotes, and I ask God Almighty for success and payment, God willing.

key words:Overlap, logical methodology, scientific research, defense, religion.

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله رب العالمين اما بعد :

فان عنوان بحثنا هو **(تداخل المنهجية المنطقية بالبحث العلمي وتوظيفها في الدفاع عن الدين)** وتكمن اهميته في الاستفادة من تداخل المنهجية اعلاه لتوظيفها في معرفة الحقيقة السليمة و للاستفادة منها في الدفاع عن الافكار والمبادئ الدينية ، لكثرة اعداء الدين وتماديهم في بغزوهم الفكري والعقائدي.

واقتضت طبيعة البحث ان يقسم على شكل ثلاث مباحث بعد المقدمة، كان المبحث الاول لدراسة التعريف بالمنهجية المنطقية ومنهج البحث العلمي ،اما الثاني فتضمن دراسة كيفية تداخل منهجية العلوم المنطقية بالبحث العلمي ، والثالث خصص لبيان كيفية توظيف منهجية الابحاث المنطقية والعلمية في الدفاع عن الدين، حاولت من خلالها بيان الارتباط و العلاقة بين العلوم المنطقية ومنهجيتها ،وكيفية تطورها وارتقاءها على يد العلماء والمفكرين وكيف تم توظيف العلوم المنطقية ومنهجيتها في البحث العلمي ومنهجه، فكان التداخل والارتباط واضحها في العلاقة بينهما ومؤديا الى التماسك والتعاضد بينهما للوصول الى اسس يقينية لمعرفة الحقيقة الصحيحة وتوظيفها في الرد والدفاع الافكار والاسس والمبادئ الدينية .

ثم ختمت البحث بخاتمة كانت عبارة عن نقاط تمخض فيها اهم نتائج الدراسة وقائمة بالمصادر والمراجع بعد الهوامش ومن الله التوفيق والسداد .

تداخل المنهجية المنطقية بالبحث العلمي وتوظيفها في الدفاع عن الدين

المبحث الاول: التعريف بالمنهجية المنطقية ومنهج البحث العلمي

فالمنهج هو الطريق الواضح المستقيم فهو طريقة او وسيلة محددة توصل الى غاية معينة والمنهجية كالمنهج الا انها اوسع منها لاحتوائها الادوات والاسلوب المستخدم في الطريقة او الوسيلة [١]فعلم المناهج حسب معناه الشائع بوصفة دراسة لمعاير وطرق التفكير المستخدمة في العلوم والفنون المختلفة يعتبر اصل المنطق ذلك لكون العلم الخاص بالمناهج او ما يسمى بالمذهب المعياري يعتبر المهمة الرئيسة للمنطق سواء ميزنا او لم نميز بين المنطق العام والمنطق التطبيقي[٢] .

اما البحث العلمي هو بحث في كل ما يتعلق بشؤن العلم [٣]فهو المعرفة المنسقة وادراك الشيء بحقيقته فالعلم هو الدراسة التي تتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة والمصنفة والتي تحكمها قوانين عامة تشمل طرق واساليب لاكتشاف الحقيقة في نطاق تلك الدراسة [٤]

كما ان المنطق يعد الاب والعلم النافع لجميع العلوم كونه يعد اشملها وجميع العلوم تندرج تحته [٥] وهذا يتضح من خلال التقسيم الاتي :

يقسم العلم وفقا للغاية والموضوع الذي يبحث فيه واعني بالغاية أي الغاية التي ينتهي اليها العلم [٦] فمن حيث الغاية ينقسم الى قسمين هما :

العلم النظري والعلم العملي[٧] . ويقصد بالعلمي هو العلم الذي تكون المعرفة فيه تهدف الى غاية متمايزة منها وهي تدبير الافعال الانسانية اما النظري فهو الذي يقصد به ان العلم يكون فيه للعلم لا لاجل شيء او غرض اخر لذلك فهو اسمى من العملي واشرف كون كمال العقل [٨]

اما من حيث الموضوع فينقسم الة نوعين هما

العلم العقلي النظري كعلوم المنطق والرياضيات

والاخر العلم المادي كعلوم الكيمياء والحيوان

كذلك يقسم العلم من حيث عموم وخصوص قضاياه الى قسمين منه ما هو عا قضاياه وقوانينه صالحه للتطبيق على العلم الذي اخص منه

والاخر هو علم خاص ويقصد به ما كانت قضاياه وقوانينه قاصره على موضوعة وبحسب قضية العموم والخصوص يعتبر المنطق اشملها واوسعها كونه يختص بدراسة صحيح الفكر وفساده [٩].

فالمنطق هو العلم الذي يختص بدراسة مبادى الاستنتاج الصحيح وهو طريقة لدراسة الحجج والاستدلال عليها فالتفكير المنطقي يعد وسيلة لمعرفة الحقيقة والمعتقدات الصحيحة اعتمادا على مجموعة من المعاير التي يجب استخدامها لذلك فهو علم يدرس القواعد والقوانين العامة للتفكير الانساني الصحيح ويستخدم المنطق لمعرفة الشيء صحيحا او خاطئا [١٠]

وقد مر منهج البحث العلمي بمراحل عديدة من التطور حيث كان الانسان الاول يقوم باستخدام هذا المنهج دون ان يشعر اصبح هذا المنهج الان مكتمل الصور ويتم

المبحث الثاني: كيفية تداخل منهجية العلوم المنطقية بالبحث العلمي

حيث تم توظيف العلوم المنطقية التي ارتقت وتطورت عبر الزمن يتم استخدامها وتوظيفها في حل المشكلات العلمية والعملية حيث ان حيث يتضمن المنطق وبالاخص المنطق التطبيقي هذه الاسس والعلاقات من خلال التفكير النقدي [١١] حيث ان عمل الفكر بطريقة التفكير الناقد يدعى المنطق التطبيقي[١٢] وفي ذلك يقال انه ((يهدف الى تدريب العقول على التفكير بصورة عقلانية

علمية ونقدية وكيفية استخدام اسس التفكير المنطقي في حل المشكلات العلمية والعملية ويحتوي على دراسة معنى التفكير النقدي واسسه وبعض ملامحه من خلال امثلة علمية من تاريخ الفلسفة والمنطق والعلاقة بينه وبين التفكير العلمي وصور المنطق المختلفة ثم عرض تطبيقي لمشكلات حياتية وبحثية واستخدام اسس التفكير النقدي في حلها)) [١٣].

يعد ارسطو هو الذي رتب بصياغته لعلم المنطق العلاقة بين المفاهيم ومنحها نظاما دقيقا فنظم قواعد الاستدلال والاستنتاج التي تعتبر من اهم الابحاث والعلوم الغائية وقد حضي عبر التاريخ باهتمام بالغا فطرت عليه كثير من التعديلات والتحسينات التي زادته كمالا ورفعت شانه كثيرا فتمخض عنه المنطق الاسلامي والمنطق الرياضي والمنطق المادي والمنطق التطبيقي [١٤] حيث كشفت الابحاث ان كتب ارسطو المنطقية قد حظيت بالنصيب الاكبر من عمليات الشرح والتفسير فكانت كتبه الثمانية في المنطق في مقدمة الكتب التي اهتم بها علماء الحضارة الاسلامية شرحا وتفسيرا وتبسيطا وتقريبا للألفاظ والمعاني [١٥]

فكان المنطق الاسلامي عبارة عن اعادة الهيكلية في هذا العلم بشكل ادق واعمق على يد كثير من العلماء المسلمين ابرزهم الفارابي وابن سينا والرازي [١٦] واستمر هذا الاهتمام بالمنطق فحظي باهتمام الأوربيين الذين سعوا في ايجاد علاقة وارتباط بين علمي المنطق والرياضيات وكان من ابرز ما تميز به هو استخدام الرموز والعلامات في هذه العلوم [١٧].

م نتج عن ما تقدم المنطق المادي فكان عبارة عن قواعد عامة تعصم الذهن من الاخطاء الناتجة عن مادة القضايا ومحتوياتها وذلك راجع الى كون منطق ارسطو كان منطق صوري يهتم بالصورة دون المضمون فلا يمكن الاعتماد عليه في صحة ورصانة الافكار والاستنتاجات الاستدلالية [١٨]

ثم حظي باهتمام اوسع لأهميته فتمخض عنه المنطق التطبيقي المنطق الذي يكون مخصص للاستعمال فهو حيث انه يدرك معنى المنطق وتطوره والتعرف على الاستدلالات وجميع الحجج المنطقية وكيفية تطبيقها في المعارف والعلوم الحديثة [١٩]

فهو الذي يعد عبارة عن منحى خاصا من مناحي المنطق يسعى مع توظيفه للقواعد المنطقية الموجودة في جميع فروع هذا العلم الى اتخاذ الجانب المهاري والجانب التطبيقي غاية اساسية في تعلم المنطق فهو اله تكشف الخطاء في الفكر وتعلمه الوصول للحقيقة [٢٠].

حيث ان اهم الموضوعات التي دراسات التطبيقي هي كالاتي[٢١]:

١- معنى التفكير الناقد وعلاقته بالدراسات المنطقية والنفسية والفلسفية

٢- دراسة التفكير النقدي والاعتقاد والمعرفة.

٣- دراسة التفكير النقدي والمنطق الصوري والغير صوري.

٤- دراسة التفكير النقدي والعلمي.

٥/ دراسة التفكير النقدي وحل المشكلات البحثية والحياتية.

ان علماء المسلمين هم من اكتشف المنهج العلمي واعني به التجريبي الاستقرائي حيث ان من المسلمين كثير من العلماء الذين مهدوا في مختلف فروع هذا العلم كا بن حيان وكذلك الرازي والبيروني وابن النفيس وكثير غيرهم اكدوا ايمانهم لهذا المنهج العلمي عن ادراك وفهم دقيق لكل مسلمات هذا المنهج وادواته وخصائصه وغاياته العامة والخاصة [٢٢]

ان علماء المسلمين هم من تنبه الى المنهج التجريبي العلمي وسبقوا اوروبا في اكتشافهم وصياغته والذي استخلصوه من اصول اسلامية فقد ادرك المسلمون اهمية المنهج والذي يميز به بين العلوم كما يساعد على تقدمها وارقيها ما بقيت في اطار منهجي وهنا يتضح ارتباط واهمية العلاقة بين العلم والمنهج كون المنهج هو اساس الاكتشافات العلمية ولولا المنهج لما تقدم العلم فالعلم والمنهج يدفع كل منهما الاخر للتقدم والرقي لان من شروط تقدم العلم هو استخدام الطرق المنهجية التي تاخذ من الواقع ثم ترتد الية مرة اخرى بناء على ملاحظات وفروض وتجارب يسير العالم على طريقها للوصول الى الحقيقة واليقين [٢٣].

ان علاقة المنطق بالبحث العلمي علاقة وثيقة حث ا ن المنهج العلمي هو الذي يؤلف طبيعة الصور المنطقية وهو الذ يكشف ع لك الصور في ان معا حيث انه يؤلفها اثناء الممارسة الواقعية الفعلية لعلة البحث ثم ان هذه الصور المنطقة تخرج الى الوجود حتى تكون ممكنة التجريد فتصبح ممكنة الملاحظة والصياغة والتحليل بذاتها وفي ذاتها

ان علماء وفلاسفة المنطق يدعمون اصحاب العلوم التجريبية بتعاليم ونصائح جزئية يفترض على العالم المختص اتباعها للوصول الى الحقيقة وهي عبارة عن اشارات عامة وتوجيهات كلية يدعوه الى الاهتداء بها اثناء بحثه [٢٤]

المبحث الثالث: كيفية توظيف منهجية الابحاث المنطقية والعلمية في الدفاع عن الدين :

ان استخدام منهجية العلوم المنطقية في شتى العلوم وتوظيفها في الدفاع عن الدين لا يعني ان المنطق تم قبوله من جميع علماء المسلمين حيث ان لكل شيء موقع معين فالمنطق كذلك تعرض لموقف معادي من قبل فئة قليلة من علماء المسلمين حيث كانوا معارضين له وقاوموه مقاومة عنيفة[٢٥] فكانوا يرون (ان من تمنطق فقد تزندق) [٢٦]والجدير بالذكر ان كلا الطرفين المؤيد والمعارض للمنطق ارادوا اثبات الخطأ على من يسيئون تطبيق القياس والبرهان ولم يريدوا محو القياس والبرهان في علم من علوم الدين او الدنيا التي جاءت من اليونان او نشاءة بين المسلمين [٢٧].

وهكذا فقد اكد العلماء على اهمية المنطق في الدفاع عن الدين وجميع العلوم وفي هذا يقول ابن حزم مؤكدا فائدته ((ان فائدة المنطق امر لا يرتاب فيه مصنف لانها فائدة غير واقفة عند حدود الاطلاع والرياضة الذهنية بل تتدخل في سائر العلوم كعلم الديانة والمقالات والاهواء وعلم

النحو واللغة والخبر والطب والهندسة ومان كان بهذا الشكل فانه حقيق ان يطلب وان تكتب فيه الكتب وتقرب فيه الحقائق الصعبة)) [٢٨]

واستخدم المنهج التجريبي في نشر العقائد الاسلامية وتفسير الظواهر الدينية [٢٩]

استخدمت منهجية البحث العلمي بطريقة التي تعتمد في الاساس على القواعد العلمية وهذا ما يتضح قيمته في العلوم البحته والتطبيقية وقد ساهم استخدام منهج البحث العلمي التجريبي في معرفة حقائق الكون ومعرفة الطبيعة التي اوجدها الله تعالى فكان سببا في يقين الايمان بالمعرفة الالهية حيث بدا الانسان بتجريب واختبار المواد لمعرفة الحقيقة [٣٠]

فقد استخدم المنطق في جميع العلوم التجريبية وبيان عظمة العلم وكيفية الاستفادة للوصول للذات الالهية ، منها فعلى سبيل المثال تم استخدام منطق البحث العلمي في مجال الكيمياء فوظف في دراسة الطب والصيدلة حيث نجد ان عالم الاحياء الاسكتلندي الكساندر فليمنج ١٩٢١، اكتشف اول مضاد حيوي (البنسلين) من خلال استخدام الاستنباط المنطقي وكذلك تمكن العالم الصيدلي الاسترالي (هوارد فلوري) وعالم الكيمياء الالماني(ايرنست تشين) استطاعوا من خلال المنهج المنطقي بالاستنباط كيفية تنقية البنسلين بشكل يمكن التحكم به سريريا[٣١] وكذلك نلاحظ بوجود تشباه كثير بين العلوم الرياضية والعلوم التجريبية وكلاهما يعزز المعرفة ويؤدي الى وضوح الحقيقة وعظمة الخالق حيث نجد ان منهج الطبيعة الرياضية نصفه رياضي ونصفه تجريبي فهو رياضي لكونه يستبدل بالواقعة المشاهدة واقعة ذات صورة رياضية ويدخلها في صيغة رياضية هي الدالة ،وهو تجريبي من حيث انه يبدا بادراك حسي من خلال مشاهدة امر معين والادراك الحسي هو الذي يحكم على القانون فأيما ان يؤكد صحته او يبطله فقوام منهج الطبيعة الرياضية هو الفصل بين الفهم والتحقق [٣٢]

فكيفية الاستعانة بالطرق المنطقية للاهتداء للحقيقة تكون من خلال القواعد المنطقية التي يصوغها المنطقي ويقدمها لأصحاب العلوم التجريبية على شكل توجيهات وشروط عامة يمكن الاستعانة بها للاهتداء لسلامة الاستنتاج اثناء البحث العلمي [٣٣] .

وذلك ان العلم ليس فقط تنظيم المعلومات وتصنيفها بل انه يقوم بربطها والعمل على تفسيرها بشكل منهجي من خلال تنظيم المعرفة وتصنيفها وهنا تبرز اهمية التنظيم المنطقي في مجال العلم فالمنطق هو وسيلة فهم العلوم وله ارتباط باللغة حيث ان السلامة المنطقية في التركيب اللغوي ضمان على الصدق الموضوعي [٣٤]

حيث يوجد عدة اتجاهات لتنظيم المنهاج واهمها اتجاه التنظيم المنطقي أي ينظمها منطقيا ويقصد بالتنظيم المنطقي تنظيم المادة ذاتها لأي سبب اخر والاهتمام بالتنظيم المنطقي ينصب على حقائق المادة ومفاهيمها ومبادئها الاساسية فهو بعكس التنظيم السيكولوجي [٣٥]

فقد حاول المناطقة وفلاسفة العلم ايجاد الحلول للصعوبات والاشكاليات التي الذي عانه منها المنهج الاستقرائي الذي يعد منهج العلوم التجريبية علاوة على استخدامه في الادلة والبراهين للوصول لمعرفة الحقائق الدينية لذلك فقد حاولوا وجهدوا للوقوق على الاستنتاج والحقيقة السليمة الواضحة [٣٦]

وفي ذلك يرى انشتاين ان((ان موضوع أي علم هو تنظيم تجاربنا والربط بينها على صورة نسق منطقي)) [٣٧]

حيث وظف المسلمين مناهج البحث الحديث لبيان طبيعة ما يعتقدون من افكار وظواهر بشكل عصري واضح فكان من اهم ما استخدم هو المنهج العلمي التجريبي الذي يعد اليوم عمدة العلوم الطبيعية والانسانية في مراكز البحث الغربية والاساس في بحوثها ودراساتها القيمة [٣٨]

اما بالنسبة لعلم الفلك والذي يستند بدوره على النظر والفكر كون العالم يحتاج الى الرؤية البصرية اضافة للأدوات ليشاهد ظاهرة معينة لكون ملاحظته لها تكونت بهدف الكشف عما هو جديد في الظاهرة ليصبح جزءا مكملا لنسق معرفته عن العالم [٣٩].

كذلك نجد علم الطبيعة لا يقل اهمية عن بقية العلوم حيث انه قائم على اسس منهجية منطقية فعلا سبيل المثال الابحاث التي وصل اليها ابن الهيثم والتي بدورها كانت الملهم لروجر بيكون للقيام بتجاربه وكذلك كبلر وغيره من العلماء الذين صنعوا التلسكوب والميكروسكوب فأبحاثه كانت تعطي وصفا دقيقا للعين وللعدسات وللرؤيا بكلتا العينين فتحول علم الطبيعة الى دراسات علمية تستند الى المنهج المنطقي وهو المنهج التجريبي الاستقرائي [٤٠]كذلك نلاحظ استخدام القياس المنطقي في العلوم الطبيعية للوصول الى الحقيقة والتي من خلالها يعزز اسس اثبات التوحيد وعظمة الخالق حيث استخدم ابن الهيثم القياس في بحوثه العلمية فهو يقوم بإثبات المبادئ الاولية بالتجربة ثم يتخذ منها قضايا يستنبط منها بالقياس التي تفضي اليها[٤١].

فالبحث العلمي له اهمية كبرى في المنظور الاسلامي ويتضح ذلك من خلال الآيات المباركة التي تؤكد على اهمية العلم وواجب طلب الاستزادة من العلم [٤٢]كقوله تعالى في سورة محمد ((هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ)) [٤٣]:

وكذلك في سورة طه قوله تعالى((وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً)) [٤٤]وكذلك قوله تعالى في سورة المجادلة ((قوله تعالى:يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)) [٤٥]

فالدين الاسلامي دع لاستخدام العقل والمنطق والتفكر والتدبر بدل التقليد الاعمى غير الصحيح للتمكن من الدفاع عن الشريعة الاسلامية ضد الفرق المكفرة والملحدة [٤٦]

كما استخدم منطق ارسطو في الدفاع عن الدين المسيحي وتأييده في العالم المسيحي الذي يتحدث باللغتين اليونانية والسريانية [٤٧]

فعلم الكلام الاسلامية هو ليس علم استخدام المنطق للدفاع عن الدين فقط وانما هو علم اعتمد واستخدم العلوم المنطقية في عمل الذهن ازاء اللامالوفات التي جاءت بها البلاغة القرآنية لتصبح دوما مألوفات اساسية وعيانية ازاء العقل والواقع الانساني فهو منطق اللامالوف الذي صار عيانيا مألوفا واساس من صيره هي البلاغة القرآنية التي قادت فلاسفة وعلماء العقل المسلمين على نهجها لهذا العلم علم الكلام الاسلامي [٤٨]

حيث اخذ المنطق يتقدم ويرتقي بشكل سريع فبتعد عن نصوص المنطق اليوناني الاصلية و بدات تظهر الرسائل المحلية التي بقيت تقوم على اسس من المنطق اليوناني ولكن مع استقلالها عن النصوص الاصلية له فاصبح المنطق العربي مجاله الخاص فكان من ابرز مجالها ان الحاجة قد الغيت للنصوص اليونانية الاصلية حيث ان مؤلفات العلماء العرب استطاعت ان تضيم معطيات جديدة تمكنت من الاستقلال بالنظريات وانسجامها مع الشرع الاسلامي لذلك وهذا ما جعل تأثير ارسطو وفلاسفة اليونان يقل اثرهم امام النفوذ المتصاعد لعلماء العرب امثال ابن سينا التي كانت ابحاثه في الاشارات والتنبيهات العامل الاساسي الذي دفع الى تقدم المنطق وكذلك ما حققته كتب الغزالي في التوفيق بين الدين والمنطق والتي تمخض عنها الانفتاح الكامل للمنطق على المشكلات المنهجية في علوم الكلام والاصول والفقه [٤٩].

الخاتمة:

في ختام بحثنا يمكننا القول ان اهم نتائج البحث كانت كالاتي:

١- ان تداخل المنهجية المنطقية بالبحث العلمي ذا قيمة وفائدة عظمى في معرفة الحقيقة والتصدي من خلالها للدفاع عن الدين بصورة عامة والاسلام بصورة خاصة.

٢- المنهج هو الطريق الذي يستخدم للوصول الى غاية معينة والمنهجية اوسع منه كونها تتضمن الطريق او الوسيلة والادوات والاساليب المستخدمة.

٣- البحث العلمي هو بحث في كل ما يتعلق بشؤن العلم والمعرفة واكتشاف الحقيقة.

٤- يقسم العلم الى قسمين احدهما حسب الغاية المرجوة منه والاخر حسب الموضوع الذي يدرسه ويبحث فيه.

٥- ان منهج البحث العلمي مر بعدة مراحل من التطور الا ان اصبح مكتمل بكيفيته الحالية.

٦- ان الكتب المنطقية لأرسطو قد حظيت باهتمام بالغ من عمليات الشرح والتفسير من قبل علماء الحضارة الاسلامية شرحا وتفسيرا ، وتبسيطا وتقريبا للألفاظ والمعاني.

٧- المنطق الاسلامي عبارة عن اعادة الهيكلية من قبل المفكرين والعلماء المسلمين في علم المنطق الارسطي بشكل ادق واعمق فحضي لكثير من التعديلات والتغيرات التي زادته كمالا ورفعت شانه كثيرا.

٨- تم توظيف علوم الابحاث العلمية والمنهجية المنطقية في علم الكلام الاسلامي فاصبح لا يستخدم المنطق للدفاع عن الدين فقط وانما علم يعتمد يبحث في عمل الذهن ازاء اللامالوفات التي جاءت بها البلاغة القرآنية لتصبح مألوفات اساسية وعيانية ازاء العقل والواقع الانساني فهو منطق اللامالوف الذي صار عيانيا مألوفا .

قائمة الهوامش:

([1]) ينظر :الخولي، يمنى طريف: مفهوم المنهج العلمي ، هنداوي، ٢٠١٧، ص ٢٤.

([2])ينظر: رويس، جوزايا: مبادى المنطق، ترجمة احمد الانصاري، مراجعة حسن حنفي، ٢٠٠٢، القاهرة، ص ٢٨.

([3])ينظر: ديوي، جون: المنطق نظرية البحث، ترجمة زكي نجيب محمود، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣، ص ٥٠٦ .

([4])ينظر الخطيب، د. مهندس احمد: منهج البحث العلمي بين الاتباع والابداع ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ص ٣.

([5])ينظر :الخطيب، د. مهندس احمد: منهج البحث العلمي بين الاتباع والابداع ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ص ٤.

([6])ينظر: كرم، يوسف: تاريخ الفلسفة اليونانية، مصر، ٢٠١٩، ص ١٩٠.

([7])ينظر: الخطيب، د. مهندس احمد: منهج البحث العلمي بين الاتباع والابداع ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ص ٤.

([8])ينظر :كرم، يوسف: تاريخ الفلسفة اليونانية، مصر، ٢٠١٩، ص ١٩٠.

([9])ينظر :الخطيب، د. مهندس احمد: منهج البحث العلمي بين الاتباع والابداع ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ص ٤.

([10])ينظر : الكرباسي، محمد صادق محمد: الراجح في المنطق الواضح، تقديم د. ابراهيم العاتي، بيت العلم، بيروت لبنان، ٢٠١٩. ص ٥.

([11])ينظر : النشار، مصطفى: الاورجانون العربي للمستقبل، القاهرة، ٢٠١٣. ص ١٠٨.

([12]) ينظر :اسماعيل، صلاح: نظرية المعرفة ، الدار المصرية، ٢٠١٩، ص ١٣٤.

([13]) النشار، مصطفى: الاورجانون العربي للمستقبل، القاهرة، ٢٠١٣. ص ١٠٨.

([14])ينظر : خندان، علي اصغر: المنطق التطبيقي منهج جديد في توظيف اصول علم المنطق، ترجمة محمد حسن الواسطي وعبد الرزاق الجابري، الديوان للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٧، ص ٢١.

([15]) ينظر :اسماعيل، نادر محمد: الترجمة في الحضارة العربية الاسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١، ص٧١- ٧٢.

([١٦])ينظر : خندان، علي اصغر: المنطق التطبيقي منهج جديد في توظيف اصول علم المنطق، ترجمة محمد حسن الواسطي وعبد الرزاق الجابري، الديوان للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٧، ص ٢١.

([١٧])ينظر : خندان، علي اصغر: المنطق التطبيقي منهج جديد في توظيف اصول علم المنطق، ترجمة محمد حسن الواسطي وعبد الرزاق الجابري، الديوان للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٧، ص ٢٣.

([١٨])ينظر : خندان، علي اصغر: المنطق التطبيقي منهج جديد في توظيف اصول علم المنطق، ترجمة محمد حسن الواسطي وعبد الرزاق الجابري، الديوان للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٧، ص ٢٤.

([١٩])ينظر : النشار، مصطفى: الاورجانون العربي للمستقبل، القاهرة، ٢٠١٣. ص ١٠٨.

([٢٠])ينظر : خندان، علي اصغر: المنطق التطبيقي منهج جديد في توظيف اصول علم المنطق، ترجمة محمد حسن الواسطي وعبد الرزاق الجابري، الديوان للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٧، ص٥ ٢.

([٢١])ينظر : النشار، مصطفى: الاورجانون العربي للمستقبل، القاهرة، ٢٠١٣. ص ١٠٩.

([٢٢])ينظر : مجاهد، منتصر محمود: اسس المنهج القراني في بحث العلوم الطبيعية، القاهرة، ١٩٩٦، ،ص ٨٩.

([٢٣])ينظر : مجاهد، منتصر محمود: اسس المنهج القراني في بحث العلوم الطبيعية، القاهرة، ١٩٩٦، ،ص ٨٩.

([٢٤])ينظر : بدوي، د. عبد الرحمن : مناهج البحث العلمي، دار القلم، بيروت، ١٩٧٧، ص ١١.

([٢٥])ينظر : بخيت، محمد حسن مهدي: عقيدة المؤمن الجزء الاول في الالهيات، عمان، دار مجدلاوي للنشر، ٢٠١١، ص ٥٣.

([٢٦]) بخيت، محمد حسن مهدي: عقيدة المؤمن الجزء الاول في الالهيات، عمان، دار مجدلاوي للنشر، ٢٠١١، ص ٥٣.

([٢٧])ينظر : العقاد، عباس محمود: الاعمال الكاملة في الفكر الاسلامي، مصر ، ج٢، ٢٠٢٢،ص ٦١.

([٢٨]) ابن حزم: رسائل ابن حزم، تحقيق عباس، د. احسان، ، المجلد ٢، ٢٠٠٧، عمان، : ص ٣٥.

([٢٩])ينظر : الفضلي، عبد الهادي: الحضارة الاسلامية بين النهوض وموانع التقدم، تحرير ودراسة حسين منصور الشيخ، بيروت، ٢٠١٣، ص ٨٠.

([٣٠])ينظر : دعمس، مصطفى نمر: منهجية البحث العلمي في الربية والعلوم الاجتماعية ،٢٠٠٢، ص ٦٣.

([٣١])ينظر : بار سونس: ١٠٠١ فكرة في العلوم الصحة والطب، ترجمة هناء محمد، ٢٠١٨، مصر ص ٥٢.

([٣٢])ينظر : بول ،موى: المنطق وفلسفة العلوم، ترجمة فؤاد زكريا، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣، ص ١٥٤

([٣٣])ينظر : ذبيان، ندا: الدراسات السكانية مناهج فلسفات تناقضات، دار رسلان، ص ٧٥.

([٣٤])ينظر :حجازي، مدحت عبد الرزاق: ، المنطق وعلم النفس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١، ص ٨.

([٣٥])ينظر : زيتون، د. عايش محمود، الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها، ٢٠١٠، ص ٣١.

([٣٦])ينظر : قطب، خالد: التعددية المنهجية في فلسفة العلم ، المكتبة الاكاديمية، مصر، ٢٠٠٧، ص ٣٣.

([٣٧])حجازي، مدحت عبد الرزاق: ، المنطق وعلم النفس،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١، ص ٨.

([٣٨])ينظر : الفضلي، عبد الهادي: الحضارة الاسلامية بين النهوض وموانع التقدم، تحرير ودراسة حسين منصور الشيخ، بيروت، ٢٠١٣، ص ٨٠.

([٣٩])ينظر : مجاهد، منتصر محمود: اسس المنهج القرآني في بحث العلوم الطبيعية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٩٤.

([٤٠]) ينظر : مجاهد، منتصر محمود: اسس المنهج القرآني في بحث العلوم الطبيعية، القاهرة، ١٩٩٦، ص٩٩

([٤١]) ينظر : مجاهد، منتصر محمود: اسس المنهج القرآني في بحث العلوم الطبيعية، القاهرة، ١٩٩٦، ص١٠٣

([٤٢])ينظر : صادق، د. محمد: البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ، ٢٠١٤، ص ٣٥.

([٤٣]) سورة الزمر: الاية ٩.

([٤٤]) سورة طه الاية ١١٤.

([٤٥]) سورة المجادلة الاية ١١.

([٤٦])ينظر : المير، عبد الحميد: : بؤس التنوير، ص ٤٣٦.

([٤٧])ينظر : اسماعيل، نادر محمد: الترجمة في الحضارة العربية الاسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١، ص ٧٢.

([٤٨])ينظر : ايرفينغ، محمد وخلفاءه (سيرة مقارنة) ترجمة ومقارنة د. هاني يحيى نصري، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٩، ص ٣٣.

([٤٩]) ينظر :جابر، شريف محمد: منطق القران، إسطنبول، ص ٣٤.

قائمة المصادر والمراجع :

القران الكريم.

_ ايرفينغ، محمد وخلفاءه (سيرة مقارنة) ترجمة ومقارنة د. هاني يحيى نصري، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٩.

- ابن حزم: رسائل ابن حزم، تحقيق عباس، د. احسان، ، المجلد ٢، ٢٠٠٧، عمان.
- اسماعيل، نادر محمد: الترجمة في الحضارة العربية الاسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١.
- اسماعيل، صلاح: نظرية المعرفة ، الدار المصرية، ٢٠١٩، ص ١٣٤.
- بار سونس: ١٠٠١ فكرة في العلوم الصحة والطب، ترجمة هناء محمد، ٢٠١٨، مصر
- بدوي، د. عبد الرحمن : مناهج البحث العلمي، دار القلم، بيروت، ١٩٧٧.
- بخيت، محمد حسن مهدي: عقيدة المؤمن الجزء الاول في الالهيات، عمان، دار مجدلاوي للنشر، ٢٠١١.
- دعمس، مصطفى نمر: منهجية البحث العلمي في الربية والعلوم الاجتماعية ،٢٠٠٢.

-بول ،موى: المنطق وفلسفة العلوم، ترجمة فؤاد زكريا، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣.

-ديوي، جون: المنطق نظرية البحث، ترجمة زكي نجيب محمود، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣.

- ذبيان، ندا: الدراسات السكانية مناهج فلسفات تناقضات، دار رسلان.
- زيتون، د. عايش محمود، الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها، ٢٠١٠.
- رويس، جوزايا: مبادى المنطق، ترجمة احمد الانصاري، مراجعة حسن حنفي، ٢٠٠٢، القاهرة.
- جابر ،شريف محمد: منطق القران، إسطنبول.

-حجازي، مدحت عبد الرزاق: ، المنطق وعلم النفس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١.

- الخطيب، د. مهندس احمد: منهج البحث العلمي بين الاتباع والابداع ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

– خندان، علي اصغر: المنطق التطبيقي منهج جديد في توظيف اصول علم المنطق ، ترجمة محمد حسن الواسطي وعبد الرزاق الجابري، الديوان للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٧.
– الخولي، يمنى طريف: مفهوم المنهج العلمي ، هنداوي، ٢٠١٧.
– صادق، د. محمد: البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ، ٢٠١٤.
– العقاد، عباس محمود: الاعمال الكاملة في الفكر الاسلامي، مصر ، ج٢، ٢٠٢٢.
– الفضلي، عبد الهادي: الحضارة الاسلامية بين النهوض وموانع التقدم، تحرير ودراسة حسين منصور الشيخ، بيروت، ٢٠١٣.
–قطب، خالد: التعددية المنهجية في فلسفة العلم ، المكتبة الاكاديمية، مصر، ٢٠٠٧.
– الكرباسي، محمد صادق محمد: الراجح في المنطق الواضح، تقديم د. ابراهيم العاتي، بيت العلم، بيروت لبنان، ٢٠١٩.
– كرم، يوسف: تاريخ الفلسفة اليونانية، مصر، ٢٠١٩.
– مجاهد، منتصر محمود: اسس المنهج القراني في بحث العلوم الطبيعية، القاهرة، ١٩٩٦.
– المير، عبد الحميد: : بؤس التنوير، مصر.
–النشار، مصطفى: الاورجانون العربي للمستقبل، القاهرة، ٢٠١٣.